

## قراءة تفسير أضواء البيان (976 - ربع يس) 190 - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نمضي مع المؤلف - 00:00:03

في تفسير سورة القمر قال اكرم الله مثواه وطيب ثراه قوله تعالى اقتربت الساعة قدمنا الايات الموضحة له في اول سورة النحل الكلام على قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوا - 00:00:25

وفي غير ذلك من المواضع وقوله تعالى وان يروا اية يعرضوا قد قدمنا الايات الموضحة له في سورة الانعام في الكلام على قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم - 00:00:48

الاية وقوله تعالى يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي قدمنا ايضا الايات الموضحة له في سورة ياسين الكلام على قوله تعالى فاذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون - 00:01:11

وفي سورة قاف الكلام على قوله تعالى يوم تشقق الارض عنهم سراحا وقوله تعالى يقول الكافرون هذا يوم عسر قد قدمنا الايات الموضحة له في سورة الفرقان في الكلام على قوله تعالى - 00:01:39

اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وفي سورة الحج الكلام على قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله تعالى فدعا ربه اني مغلوب فانتصر وفتحن ابواب السماء بماء منهمر - 00:02:05

وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر قرأ هذا الحرف ابن عامر ففتحنا بتشديد التاء للتكثير وقرأه باقي السبعة بتخفيفها وقد ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة - 00:02:36

ان نبيه نوحا دعاه قائلا ان قومه غلبوه سائلا ربه ان ينتصر له منهم وان الله انتصر له منهم فاهلكهم بالغرق لانه تعالى فتح ابواب السماء بماء منهمر اي متدفق منصب بكثرة - 00:03:03

وانه تعالى فجر الارض عيونا وقوله عيونا تمييز محول عن المفعول والاصل فجرنا عيون الارض والتفجير اخراج الماء منها بكثرة وقال في قوله التقى الماء للجنس ومعناه التقى ماء السماء وماء الارض - 00:03:31

على امر قد قدر اي قدره الله وقضاه وقيل ان معناه ان الماء النازل من السماء والمتفجرة من الارض جعلهما الله بمقدار ليس احدهما اكثر من الآخر والاول هو الابهر - 00:04:04

وما تضمنته هذه الاية الكريمة من دعاء نوح ربه جل وعلا ان ينتصر له من قومه وينتقم منهم وان الله اجابه فانتصر له منهم فاهلكهم جميعا بالغرق في هذا الماء - 00:04:33

الملتقي من السماء والارض جاء موضحا في آيات اخرى من كتاب الله كقوله تعالى في سورة الانبياء ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا. انهم كانوا قوم سوء - 00:04:54

فاغرقناهم اجمعين وقوله تعالى في الصافات ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه واهله من الكرب العظيم. الى قوله ثم اغرقنا الآخرين وقد بين جل وعلا ان دعاء نوح فيه سؤاله الله ان يهلكهم - 00:05:26

اهلاكا مستأصلا وتلك الايات فيها بيان لقوله هنا فانتصر وذلك كقوله تعالى وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان

تذرههم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا - 00:05:55

وما دعا نوح على قومه الا بعد ان اوحى الله اليه انه لا يؤمن منهم احد غير القليل الذي امن وذلك في قوله تعالى واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - 00:06:23

وقد قال تعالى وما امن معه الا قليل وقوله تعالى عيونا فرأه ابن كثير وابن عامر في رواية ابن ذكوان وعاصم في رواية شعبة وحمزة والكسائي عيونا بكسر العين لمجانسة الياء - 00:06:48

وقرأه نافع وابو عمرو وابن عامر في رواية هشام وعاصم في رواية حفص عيونا بضم العين على الاصل قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر لم يبين هنا ذات اللواح والجسور - 00:07:17

ولكنه بين في مواضع اخر ان المراد وحملناه على سفينة ذات الواح اي من الخشب ودسر هاي مسامير تربط بعض الخشب ببعض وواحد الدسر ككتب وكتاب وعلى هذا القول اكثر المفسرين - 00:07:44

وقد قال بعض العلماء وبعض اهل اللغة الدسور الخيوط التي تشد بها اللواح السفينة وقال بعض العلماء الدسور جؤجؤ السفينة اي صدرها ومقدمها الذي تدسر به الماء اي تدفعه وتمخره به - 00:08:16

قالوا هو من الدسر وهو الدفع فمن الايات الدالة على ان ذات اللواح والدسر هي السفينة قوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية السفينة كما اوضحناه في سورة شوري - 00:08:45

في الكلام على قول الله تعالى ومن اياته الجوارف البحر كالاعلام وقوله تعالى فانجيناه واصحاب السفينة وقوله تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون الى غير ذلك من الايات - 00:09:07

ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى على ان يكون لنا بكم لقاء قريب باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:32